فاعليّة برنامج تدخّل مبكّر في تحسين النّمو اللغويّ لدى عيّنة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة

د. عفراء خليل*

الملخص

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تدخّل مبكّر في تحسين النمو اللغويّ لدى عينة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة البحث من (12) طفلاً من الأطفال المتأخّرين لغوياً، وزّعوا عشوائياً على مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، اشتملت كل منهما على (6) أطفال، تراوحت أعمارهم بين(3.5–6) سنوات، وباستخدام الأدوات الآتية (اختبار رسم الرجل إعداد "جودانف هاريس"، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، إعداد الهوارنة (2008)، ومقياس اللغة من إعداد علي (2010)، برنامج تدخّل مبكّر إعداد الباحثة) توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1 – وجود فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة، بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

2– وجود فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر ومتوسط رتب درجاتهم بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة لصالح القياس البعدي.

3 – عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومتوسط رتب درجاتهم في القياس البعدي المؤجّل على مقياس اللغة.

الكلمات المفتاحية: تدخّل مبكّر، تأخّر النمو اللغويّ، النمو اللغويّ، مرحلة ما قبل المدرسة.

* مدرّس – قسم التربية الخاصة – كليّة التربية – جامعة دمشق.

The Effectiveness of an Early Intervention Program in Improving Linguistic Development in a Sample of Linguistically Late Pre-school Children

Dr. Afra Khalil*

Abstract

This research aimed at finding out the effectiveness of an early intervention program in improving the linguistic development of a sample of linguistically late children in the pre-school. The research sample consisted of (12) children of linguistically late children, who were randomly divided into two equal groups: an experimental group and a control group that included each (6) children. The ages ranged between (3.5-6) years. The following tools were used (the man drawing test prepared by Jodan Harris, the measure of the socio-cultural level of the family, the preparation of Al-Hawarneh (2008), and the language scale prepared by Ali (2010), and the early intervention program (prepared by the researcher). The research reached the following results:

1- There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average ranks levels of the experimental members group and the mean ranks of the control group members on the language scale after applying the early intervention program in favor of the members of the experimental group.

2- There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average ranks levels of the experimental members group before applying the early intervention program and the average ranks of their grades after applying the program on the language scale in favor of the post-measurement.

*Department of Special Education, Faculty of Education, Damascus University.

3- There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average ranks levels of the experimental members group in the post measurement, and the average ranks levels of their grades in the postponed measurement on the language scale.

Key words: Early intervention - linguistic development delay - linguistic development - pre-school.

المقدمة:

اللغة وسيلة للتواصل بين الناس، ونقل الأفكار والآراء والمشاعر، سواء أكانت لغة استقبالية، أم لغة تعبيرية من خلال الحديث، أو الإيحاء، أو القراءة، أو الكتابة (البلاوي، 2005، 125). فاللغة تتطوّر من مرحلة إلى أخرى، ويشمل تطورها جميع المفردات التي يملكها الفرد عبر مرحل النمو المختلفة (أبو شعبان، 2010، 2). وقد يعاني بعض الأطفال من تأخّر النمو اللغويّ، ما قد يؤثر بصورة سلبية في جوانب النمو المختلفة لديهم السلوكيّة، والمعرفيّة، والانفعاليّة، واللغويّة، والنفسيّة، والاجتماعيّة، والأكاديميّة (الشخص، التهامي، 2009، 191).

ويواجه الأطفال المتأخّرون لغوياً صعوبة في نقل المعارف واستيعاب المضمون اللغويّ، كما نجدهم يعانون صعوبات في الفهم والاستماع في الصفوف الدراسية أو خارجها، تُؤثّر سلبياً في كفاءة التواصل لديهم، وتنتابهم مشاعر الخوف من الفشل المدرسي، ويفضلون الانسحاب، والعزلة الاجتماعية؛ وعامةً نجد أن تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال يهدد النمو الطبيعي لديهم في مرحلة ما قبل المدرسة. وقد يكون ذلك بسبب التأخّر في عملية التشخيص والتدخل، ووجود مدّة زمنية طويلة تفصل بينهما (Verhoeven & Balkom, 2004, 5, 6).

ومن أهم الأعراض الشائعة أو المؤشرات التي تدل على تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال (تعذر الكلام بلغة مألوفة ومفهومة، وإحداث أصوات عديمة الدلالة، وتأخّر بدء الكلام، وضآلة المفردات أو ضعف الحصيلة اللغويّة، والتعبير بكلمات غير واضحة، والاكتفاء بالإجابة (بنعم) أو (لا)، والصمت أو التوقف في الحديث). (أبو فخر وآخرون، 2006، 318)، (Weiss &Paul, 2010,224-225). وللتدخل المبكر أهمية كبيرة؛ إذ يسهم في زيادة المفردات، ومهارات الفهم والتحدث والتواصل، وتحسين جوانب النمو المختلفة كافة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، كما يسهم في التقليل من أخطار المشكلات السلوكيّة، والاجتماعية، والأكاديمية لديهم في مراحل العمر التالية (kent, 2004, 162)، فتوفر برامج التدخل المبكر الغنية بالمثيرات في السنوات الأولى من حياة الطفل يساعد

مؤكداً في إكساب الطفل المفاهيم والمهارات الضرورية، سواء أكانت لغوية، أم معرفية، أم اجتماعية، أم أكاديمية، وذلك بحسب حاجة كل طفل. كما أنّ استخدام البرامج التربوية أو العلاجية في المراحل المبكرة يؤدي إلى نتائج أفضل في حالات تأخّر النمو اللغويّ (البطاينة وآخرون، 2009، 553)؛(العجمي، 2011، 14، 15).

ولبرامج التدخل المبكر أهمية بالغة في إكساب الأطفال المتأخّرين لغوياً القدرة على نطق الكلمات والجمل وتحسين النمو اللغويّ لديهم، وقد يتم تحسن النمو اللغويّ لدي بعض هؤلاء الأطفال تلقائياً، إلا أن نسبة كبيرة منهم قد يستمر لديهم تأخّر النمو اللغويّ مع تقدمهم في العمر، ويستمرون في المعاناة منه ومن آثاره السلبية. من هنا أتت أهمية التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؛ إذ يسهم في تحسين جوانب النمو المختلفة لديهم كافة، كما يسهم في التخفيف من خطر التعرّض للمشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية في مراحل العمر التالية (الشخص، 2006، 208). ومن خلال الدراسة النظرية للأبحاث السابقة التي اهتمت بتأخّر النمو اللغويّ رأت الباحثة ضرورة تصميم برنامج تدخل مبكر، ومعرفة فاعليته في تحسين النمو اللغويّ لدى عينة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة. وهذا الجانب لم يتم التعرّض له بالدراسة من قبل في القطر العربي السوريّ – في حدود علم الباحثة – لذا رأت أن تتناول هذا الجانب بالدراسة في هذا البحث.

مشكلة البحث: للغة دور رئيسي وجوهري في تحقيق النمو السوي للأطفال. وأي اضطراب يصيبها (كتأخّر النمو اللغويّ) قد ينتج عنه مشكلات كثيرة ومتنوعة في مختلف الجوانب اللغويّة أو الأكاديمية أو الانفعالية أو الاجتماعية، وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات كدراسة "نود" وآخرين (Naude *et al.*, 2003) التي أشارت إلى أن معاناة أطفال ما قبل المدرسة من التأخّر اللغويّ يعيق استعدادهم للتعلم عامة ولتعلم القراءة خاصة في المراحل الدراسية التالية، ودراسة "هواكينغ" و"كايزر" (Huaguing and Kaiser, 2004) التي أشارت إلى انتشار المشكلات السلوكية وقصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخّرين في

النمو اللغويّ، ودراسة "إجت" (Agt, 2005) التي توصلت إلى أن الأطفال المتأخّرين في النمو اللغويّ يعانون قصوراً في التواصل والأداء الاجتماعي مقارنة بالأطفال العاديين. وللتدخل المبكر أهمية كبيرة في النمو الانساني إذ يساعد على حل مشكلات الأطفال الذين ينمون بمعدل أبطأ من أقرانهم العاديين قبل أن تصبح هذه المشكلات مزمنة وراسخة لديهم، وربما يصعب علاجها فيما بعد. وبما أن الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ يتعرضون لمشكلات كثيرة ومتنوعة في الجوانب اللغويّة أو المعرفية أو الانفعالية أو الاجتماعية، كان من الضروري التدخل المبكر لتفادي الأثار السلبية الناتجة عن هذه المشكلات (Kirk *et al.*,1993,284). ومن هنا برزت أهمية برامج التدخل المبكر في الوقاية من تأخّر النمو اللغويّ من جهة، أو تحسينه والحد من تفاقم تأثيره الضار من جهة أخرى، وقد أكدت ذلك نتائج العديد من الدراسات كدراسة "وارد" (Ward, 1999)، ودراسة "توباس" وآخرين(Topbas *et al.*, 2003)، ودراسة "تومبلين" وآخرين (Tomblin *et al.*, 2003)، ودراسة "أكسفورد" و"سبيكر" (Oxford and Spieker, 2006)، ودراسة "روبي" وآخرين (Ruby *et al.*, 2020)؛ إذ أشارت نتائج هذه الدراسات إلى ضرورة التدخل المبكر وفاعليته في علاج اضطرابات اللغة لدى الأطفال بسن مبكرة وعدم الانتظار حتى يتقدم الأطفال في العمر، ومن هنا، وبناءً على ما تقدم، تتضح أهمية التدخل المبكر ودوره الفعال في علاج تأخّر النمو اللغويّ الذي يُعَدّ من أكثر المشكلات اللغويّة الشائعة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (أبو شعبان، 2010، 2). وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث الذي تسعى من خلاله إلى معرفة فاعلية برنامج تدخل مبكّر في تحسين النمو اللغويّ لدى عينة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما فاعلية برنامج تدخل مبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى عينة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في النقاط الرئيسة الآتية:

1. مساعدة الأطفال في تحسين نموهم اللغويّ بإخضاعهم إلى برنامج تدخل مبكر.

2. إلقاء الضوء على أهمية التدخل المبكر، وبيان تأثيراته الإيجابية في جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

3. تسليط الضوء على محاور برامج التدخل المبكر واستراتيجياتها وأهم الأنشطة التي يجب أن تتضمنها.

4. تشخيص تأخّر النمو اللغويّ لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال تطبيق مقياس اللغة.

5. قلة الدراسات العربية التي تناولت بالدراسة تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وندرتها في القطر العربي السوري– في حدود علم الباحثة–.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تصميم برنامج تدخل مبكر لتحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة.

2. التحقق من فاعلية البرنامج في تحسين النمو اللغويّ لدى عينة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة.

3. الكشف عن مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تحسين النمو اللغويّ لدى عينة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة، بعد انقضاء فترة شهرين من زمن تطبيقه.

فرضيّات البحث:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج تدخّل مبكر.

2. لا توجد فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج تدخّل مبكر ومتوسط رتب درجاتهم بعد تطبيقه على مقياس اللغة.

3. لا توجد فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجاتهم في القياس البعدي المؤجل على مقياس اللغة.

الدراسات السابقة:

أ- الدّراسات العربيّة:

1- دراسة خليل (2005)، **فاعلية برنامج لغويّ علاجيّ في تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغويّة:** هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج لغوي علاجي والتعّرف به لتنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغويّة، فتكونت عينة الدراسة من(60) طفلاً وطفلة يعانون الاضطرابات اللغويّة، تتراوح أعمارهم بين(5-6) سنوات، وباستخدام مقياس اللغة الاستقباليّة توصّلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج اللغويّ العلاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغويّة.

2- دراسة أبو شعبان (2010)، **فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً:** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً. تكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين(4 – 6) سنوات ممن يعانون الاضطراب اللغويّ، وباستخدام مقياس الاستيعاب اللغويّ، والبرنامج الإرشادي القائم على العلاج باللعب، توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيّاً في متوسط درجات الاضطراب اللغويّ بحسب القياسات المتعددة (قبلي، بعدي، تتبعي) في اختبار الاستيعاب اللغويّ لدى الأطفال المضطربين لغوياً.

3– دراسة عليمات والفايز(2012)، **أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغويّة في عينة أردنية:** هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغويّة في عينة أردنية، تكونت عينة الدراسة من(20) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية(3–5) سنوات موزّعين بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وباستخدام مقياس اللغة الاستقباليّة، والبرنامج التدريبي اللغويّ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لصالح المجموعة التجريبية.

4– دراسة أبو قور(2018)، **برنامج إثرائي لعلاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي:** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إثرائي في علاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من(10) أطفال من الذكور، متوسط أعمارهم(4 سنوات و6 أشهر)، وباستخدام مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومقياس (ستانفورد بينيه) للذكاء الصورة الخامسة، ومقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس النمو اللغويّ، والبرنامج الإثرائي، توصّلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإثرائي في علاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي.

ب– الدراسات الأجنبية:

1– دراسة "روبرتسون" و"ويزمر" (Robertson and Wiesmer, 1999)، **تأثيرات العلاج في المهارات اللغويّة والاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ**

Effects of treatment on linguistic and social skills in toddlers with delayed language development:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التدخل اللغويّ المبكر في نمو المهارات اللغويّة والاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ، تألفت عينة الدراسة من

(21) طفلاً يعانون من تأخّر النمو اللغويّ، قسّموا إلى مجموعة تجريبية تضم (11) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين(21–30) شهراً، ومجموعة ضابطة تضم (10) أطفال تراوحت أعمارهم بين(21–28) شهراً، وباستخدام مقياس اللغة، وبرنامج النمو اللغويّ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس اللغة بأبعاده الخمسة (طول الكلمة، عدد الكلمات المختلفة، العدد الإجمالي للكلمات، الوضوح في الكلام التلقائي، نسبة التكرارات) لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا ما يؤكد فاعلية برنامج التدخّل اللغويّ المبكر في تحسين النمو اللغويّ بواسطة زيادة عدد المفردات والتعقيدات اللغويّة لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة، كما كان له أثر إيجابي في المهارات اللغويّة والاجتماعية لديهم.

2– دراسة "وارد" (Ward,1999)، **التحقق من فعالية التدخل المبكر في علاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال الصغار**

An investigation in to effectiveness of on early intervention method for delayed language development young children:

هدفت الدراسة إلى التعّرف بفاعلية التدخل المبكر في علاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال الصغار، واختبار الفرضية الآتية: أيّهما أفضل؛ علاج اضطرابات اللغة لدى الأطفال بعمر مبكر، أم الانتظار حتى يتقدموا في العمر ويتم شفاؤهم تلقائياً؟ تألفت عينة الدراسة من (122) طفلاً وطفلة يعانون تأخّر النمو اللغويّ، قسّموا إلى مجموعة تجريبية ضمت (61) طفلاً وطفلة خضعوا لبرنامج تدخل مبكر لعلاج تأخّر النمو اللغويّ قبل عمر ثلاث سنوات، ومجموعة ضابطة ضمت (61) طفلاً وطفلة لم يخضعوا لأي نوع من العلاج تراوحت أعمارهم بين(8–21) شهراً، وباستخدام مقياس اللغة الاستقباليّة – التعبيرية، ومقياس تقييم الحالة الانفعالية للأطفال، وبرنامج النمو اللغويّ. أشارت نتائج الدراسة إلى استمرار تأخّر النمو اللغويّ لدى (85%) من أطفال المجموعة الضابطة، في حين استمر تأخّر النمو اللغويّ لدى (5%) فقط من أطفال المجموعة التجريبية بعد

تطبيق البرنامج العلاجي عليهم، لذلك أكدت الدراسة ضرورة التدخل المبكر لعلاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال دون انتظار شفائهم تلقائياً.

3– دراسة "كالابريزي" (Calabrese,2000)، **تأثير اللعب الاجتماعي الدرامي في تطور اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من تأخّر النمو اللغويّ في المرحلة الابتدائيّة**

The impact of socio - dramatic paly upon the language development of language - delayed primary - aged children

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير اللعب الدرامي الاجتماعي في تطور اللغة لدى عينة من الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ في المرحلة الابتدائية، تألفت عينة الدراسة من(30) طفلاً وطفلة من الأطفال الذين يعانون من تأخّر النمو اللغويّ، تراوحت أعمارهم بين(5– 8) سنوات، قسّموا إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وقد تكونت كل مجموعة من (15) طفلاً وطفلة، وباستخدام التقييم الإكلينيكي للوظائف اللغويّة، واختبار النمو اللغويّ، وبرنامج اللعب الدراميّ الاجتماعي)، توصّلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج اللعب الدرامي الاجتماعي في تحسين النمو اللغويّ لدى أطفال المجموعة التجريبية.

4– دراسة "يودر" و"وارين" (Yoder and Warren, 2001)، **تأثير العلاج باستخدام اثنين من أساليب التدخل التواصلي قبل اللغويّ في تطور اللغة لدى الأطفال الصغار المتأخّرين لغوياً، واختلاف نسبة العلاج باختلاف خصائص الأمهات**

Relative treatment effects of two paralinguistic communication on language development in toddlers with developmental delays vary by maternal characteristics

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية اثنين من أساليب التدخّل التواصلي في تطور اللغة الاستقباليّة والتعبيرية لدى عينة من الأطفال الصغار المتأخّرين لغوياً، ومعرفة مدى اختلاف نسبة التحسن باختلاف خصائص الأمهات، وتكونت عينة الدراسة من(58) طفلاً يعانون من تأخّر النمو اللغويّ؛ منهم(37) من الذكور و(21) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين(17–32) شهراً. وباستخدام مقياس (رينيل Reynell) للنمو اللغويّ،

وبرنامج التدخل التواصلي، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال الصغار المتأخّرين لغوياً، وتأثيره الإيجابي في مهارات اللغة الاستقباليّة، ومهارات اللغة التعبيرية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف مقدار التحسّن في النمو اللغويّ بحسب خصائص الأمهات.

5- دراسة "ديفيز" وآخرين (Davies *et al.*, 2004)، **تحسين مهارات السرد لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من تأخّر في النمو اللغويّ**

Improving narrative skills in young children with delayed language development:

هدفت الدراسة إلى تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال الصغار بواسطة تنمية مهارات فهم القصص وسردها لديهم، وتحسين قدراتهم على المشاركة في الأنشطة المنوّعة التي تجري داخل الصفوف الدراسية وخارجها. وقد تكونت عينة الدراسة من (34) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين(5-7) سنوات، وباستخدام اختبار الصور المتحركة، واختبارات قصة الحافلة، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التدخل في تحسين مهارات السرد لدى الأطفال الذين يعانون من تأخّر في النمو اللغويّ، ما ساعد على تحسين النمو اللغويّ لديهم، وأصبحوا قادرين على المشاركة في الأنشطة الصفية.

6- دراسة "وايس" (Weiss, 2008)، **تحسين مهارات اللغة التعبيرية والاستقباليّة والشاملة لدى الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ في مرحلة ما قبل المدرسة**

Increasing Receptive Expressive and overall language skills in language - Delayed preschool students:

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات اللغة التعبيرية والاستقباليّة والشاملة لدى الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ في مرحلة ما قبل المدرسة. فقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت كل مجموعة منهما من (26) طفلاً وطفلة، وباستخدام برنامج متعدد الوسائط، توصّلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام اليومي

للبرنامج متعدد الوسائط كأداةٍ دراسية إضافية أدى إلى تحسين اللغة الاستقباليّة واللغة التعبيرية ومهارات اللغة عامةً لدى أفراد المجموعة التجريبية.

7– دراسة "واك" وآخرين (Wake et al., 2012)، **تحسين نتائج تأخّر اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع بروتوكول لتعلم اللغة العشوائية المسيطر عليها**

Improving outcomes of preschool language delay in the community: protocol for the language for learning randomized controlled trial:

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية برنامج تدخل مبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال الذين يعانون تأخّر النمو اللغويّ في عمر أربع سنوات. تألفت عينة الدراسة من (200) طفل وطفلة، وباستخدام برنامج تدخل مبكر، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين النمو اللغويّ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تنمية اللغة الاستقباليّة والتعبيرية في عمر أربع سنوات، وتحسين الحصيلة اللغويّة في عمر (5، 6) سنوات.

8– دراسة "كولمار (colmar, 2014)، **تدخل الوالدين من خلال قراءة الكتب مع أبنائهم المحرومين الذين يعانون من صعوبات لغوية**

A parent - based book - reading intervention for disadvantaged children with language difficulties:

هدفت الدراسة إلى تقييم تدخل الوالدين بواسطة قراءة الكتب لتحسين النمو اللغويّ لدى أبنائهم المحرومين اجتماعياً واقتصادياً الذين يعانون من صعوبات لغوية. تألفت عينة الدراسة من (36) طفلاً وطفلة متوسط أعمارهم خمس سنوات، قسّموا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية تضم الأطفال الذين يعانون من تأخّر النمو اللغويّ، ومجموعتين ضابطتين؛ إذ ضمّت المجموعة الضابطة الأولى أطفالاً عاديين، وضمّت المجموعة الضابطة الثانية أطفالاً يعانون تأخّر النمو اللغويّ. استخدمت الدراسة الوالدين لتنفيذ استراتيجية التدخّل باستخدام قراءة الكتب، وممارسة الحوار اليوميّ مع أبنائهم؛ إذ يتم تشجيعهم على التكلّم في الموضوعات التي يختارونها لمدة أربعة أشهر. توصّلت

نتائج الدراسة إلى فاعلية التدخل القائم على قراءة الوالدين للكتب مع أبنائهم في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

– يتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة على أهمية التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كدراسة "روبرتسون" و"ويزمر" (Robertison and Wiesmer)، ودراسة "وارد" (Ward, 1999)، ودراسة "واك" (Wake, 2012)، ودراسة "ديفيز" وآخرين (Davies *et al.*, 2004).

– هدفت بعض الدراسات إلى تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة والتعبيرية كدراسة "وايس" (Weiss, 2008)، ودراسة "يودر" و"وارين" (Yoder & Warren, 2001)، ودراسة "واك (Wake, 2012). في حين اقتصرت بعض الدراسات الأخرى، على تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كدراسة خليل (2005)، ودراسة عليمات واالفايز (2012).

– اختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث عمر أفراد عينة البحث؛ فقد تراوح عمر أفراد العينة في بعض الدراسات بين (5–8) سنوات كدراسة "كالابريزي" (Calabrese, 2000)، في حين تراوح عمر أفراد العينة في بعض الدراسات الأخرى بين (8–21) شهراً كدراسة "وارد" (Ward, 1999).

– اختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث حجم عينة البحث؛ فقد بلغ حجم العينة في بعض الدراسات (200) طفل، كما في دراسة "واك" (Wake, 2012)، في حين بلغ حجم العينة في بعض الدراسات الأخرى (11) طفلاً كدراسة "روبرتسون" و"ويزمر" (Robertson and Wiesmer, 1999).

– أفيد من الدراسات السابقة في إعداد برنامج تدخل مبكر بالاطلاع على الأطر النظرية، كما أفيد من الدراسات السابقة في منهجية البحث ومناقشة النتائج.

مصطلحات البحث:

1– فاعلية البرنامج: هي التغيّرات الناجمة (بعد تطبيق البرنامج)، عن حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس المستخدم في البحث الحالي (مريم، 2006، 12). وتُعرّف إجرائياً بأنها مدى تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج من خلال تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في المجموعة التجريبية.

2– التدخل المبكر Early Intervention: هو مجموعة من الخدمات الطبيّة والاجتماعيّة والتربويّة والنفسيّة تقدّم للأطفال دون السادسة الذين يعانون من إعاقة أو تأخّر نمائي أو الذين لديهم قابلية للتأخّر أو الإعاقة (سلطان، 2016، 15). ويُعرّف برنامج التدخّل المبكر إجرائياً بأنه: مجموعة التدريبات والأنشطة والوسائل والفنيات التي تستخدم بهدف تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال المتأخّرين لغوياً الذين تتراوح أعمارهم بين (3 .5 –6) سنوات.

3– النمو اللغويّ Language Development: ويقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة، وأن تنمو لغة الطفل كما كان متوقعاً لها بحسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة (الهوارنة، 2012، 229). ويقاس النمو اللغويّ في ضوء محورين:

أ– اللغة الاستقباليّة Receptive Language: وهي قدرة الطفل على فهم المعلومات اللفظيّة (الكلام) وغير اللفظيّة (الإيماءات والشفرات المكتوبة) المقدّمة له وإدراكها (الظاهر، 2010، ،46). وتُعرّف إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأطفال المتأخّرون لغوياً على بنود مقياس اللغة الاستقباليّة المستخدم في هذا البحث.

ب– اللغة التعبيرية Expressive Language: وهي قدرة الطفل على إنتاج الكلام والتعبير عن النفس بواسطة الكلام والنطق (البطاينة وآخرون، 2009، 542). وتُعرّف

إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأطفال المتأخّرون لغوياً على بنود مقياس اللغة التعبيرية المستخدم في هذا البحث.

4- تأخّر النمو اللغويّ Delayed Language Development: وهو عدم قدرة الطفل على فهم معاني الكلام، وعدم قدرته على استخدام اللغة بالسياق اللغويّ السليم مقارنة بالأطفال المماثلين له في العمر الزمني (أبو زيد، 2011، 54). ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأطفال المتأخّرون لغوياً على بنود مقياس اللغة المستخدم في هذا البحث.

5-الأطفال المتأخّرون لغوياً Linguistically Late Children: وهم الأطفال الذين يتأخّرون في اكتساب اللغة ومهاراتها المختلفة عن أقرانهم العاديين المماثلين لهم في العمر الزمني (أبو فخر وآخرون، 2006، 318) و(يوسف، أحمد، 2011، 63). ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3.5-6) سنوات والمشخصين من قبل المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة(آمال)، وبحسب مقياس اللغة المستخدم في هذا البحث على أنهم يعانون من التأخّر في النمو اللغويّ.

حدود البحث: يتحدّد هذا البحث بالحدود الآتية:

1- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من الأطفال المتأخّرين في النمو اللغويّ في مرحلة ما قبل المدرسة.

2- الحدود الزمانية: العام الدراسيّ (2018-2019).

3- الحدود المكانية: طُبّقَ البحث في مدرسة نزيه فضلو الواقعة في منطقة جرمانا بدمشق، والمنظمة السورية، للأشخاص ذوي الإعاقة، آمال (حيث تم التشخيص في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة آمال، في حين طبّق برنامج التدخل المبكر على الأطفال بعد التأكد من وجود تأخّر النمو اللغويّ لديهم في مدرسة نزيه فضلو الواقعة في منطقة جرمانا بدمشق بعد الاتفاق مع ذويهم على ذلك).

4- الحدود العلمية: اقتصر البحث في حدوده العلمية على الآتي:

أ– محتوى برنامج التدخل المبكر: أُعدّ بالاعتماد على بعض الكتب والدراسات السابقة إضافةً إلى الإطار النظري للدراسة مثل: "روبرتسون" و"ويزمر"(Robertson and Wiesmer, 1999)، وارد(Ward, 1999)، "كالابريزي" (Calabrese, 2000)، "ستريكلاند (Strickland, 2001)، "يودر" و"وارين" (Yoder and Warren, 2001)، "ديفيز" وآخرين (Davies *et al*, 2004)، كنت (Kent, 2004)، خليل (2005)، عبد العزيز الشخص، (2006).

ب– أدوات البحث: تتمثل بـ (مقياس اللغة: إعداد أحمد علي 2010، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة السورية: إعداد الباحثة).

منهج البحث وإجراءاته وأدواته:

1– منهج البحث: اعتمد هذا البحث المنهج التجريبي، ويعدّ برنامج التدخل المبكر المتغير المستقل، وتعد فاعلية هذا البرنامج في تحسين النمو اللغويّ المتغير التابع.

2– مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع الأطفال المتأخّرين لغوياً المترددين على المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة(آمال) خلال عام 2019 البالغ عددهم (138) مراجعاً والذين تراوحت أعمارهم بين (3–8) سنوات.

3– عينة البحث: اقتصرت عينة البحث على (12) طفلاً من الأطفال المتأخّرين لغوياً ممن انطبقت عليهم شروط اختيار العينة، وزّعوا عشوائياً على مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، اشتملت كل منهما على (6) أطفال.

4– شروط اختيار العينة: روعي في اختيار عينة البحث الآتي:

1– أن يكون الأطفال من المترددين على المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة(آمال) ومن الفئة العمرية (3.5–6) سنوات، واستبعد جميع الأطفال الذين لا ينتمون إلى الفئة العمرية المطلوبة.

2– أن يكون مستوى ذكاء الطفل عادياً، وقد تم التأكد من ذلك بواسطة استخدام اختبار رسم الرجل إعداد "جودانف" – "هاريس"، واستبعد الأطفال الذين حصلوا على مستوى دون المتوسط على المقياس.

3- أن يكون الأطفال ممن يعانون من تأخّر النمو اللغويّ فقط، دون وجود إعاقات أخرى كالإعاقة العقلية، أو السمعية، أو البصرية، أو التوحد، وقد تم التأكد من ذلك بواسطة الفحوصات الطبية والاختبارات التي تطبق عليهم في المنظمة.

4- أن يعاني الطفل من تأخّر في النمو اللغويّ بحسب التشخيص الذي أجري له في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة(آمال)، وبحسب مقياس اللغة المستخدم في هذا البحث.

متغيرات البحث وضبطها:

أ- **المتغير المستقل (Independent Variable):** برنامج تدخل مبكر.

ب- المتغير التابع (Dependents Variables): النمو اللغويّ.

ومن أجل التحقق من أن التأثير في المتغيرات التابعة (مستوى النمو اللغويّ) يعود للمتغير المستقل (برنامج التدخل المبكر المقترح)، تم القيام بضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة، وذلك من خلال الآتي:

1- **تجانس العينة من حيث العمر الزمني:** تراوحت أعمار الأطفال المتأخّرين لغوياً في مجموعتي البحث بين (3.5 و6) سنوات. والجداول الآتية توضح التجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني.

الجدول (1) الإحصاء الوصفي لأعمار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	متوسط العمر بالأشهر	الانحراف المعياري
التجريبية	6	51	7.23
الضابطة	6	53.5	8.64

يتضح من الجدول (1) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في العمر الزمني قد بلغ (51) شهراً، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (53.5) شهراً، الأمر الذي يدل على تجانس المجموعتين في العمر الزمني.

الجدول (2) نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	6	6.08	36.50	15.500	.402	.687	غير دالة
الضابطة	6	6.92	41.50				

كما يتضح من الجدول (2) عدم جود فروق دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في العمر الزمني؛ إذ كانت قيمة Z غير دالة إحصائيّاً، ما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان من حيث العمر الزمني بالأشهر.

2– تجانس المجموعتين من حيث المستوى الاقتصادي – الاجتماعي الثقافي: طبّق مقياس المستوى الاقتصادي– الاجتماعي الثقافي للأسرة إعداد (الهوارنة، 2008) بهدف المجانسة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المستوى الاقتصادي– الاجتماعي الثقافي، والجداول الآتية توضح ذلك.

الجدول (3) الإحصاء الوصفي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	6	143.5	5.61
الضابطة	6	143.83	4.53

يتضح من الجدول (3) أن متوسط درجات أفراد التجريبية في المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي بلغ(143.5)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة(143.83)، الأمر الذي يؤكد تجانس المجموعتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي، وبذلك استبعد أي أثر يعود إلى متغير المستوى (الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي) في برنامج التدخل المبكر المقترح.

الجدول (4) نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى (الاقتصاديّ، والاجتماعيّ، الثقافيّ)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	6	6.25	37.50	16.500	.242	.809	غير دالة
الضابطة	6	6.75	40.50				

كما يتضح من الجدول (4) عدم جود فروق دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي؛ إذ كانت قيمة Z غير دالة إحصائيّاً لمجموعتي البحث؛ التجريبية والضابطة، ما يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في المستوى: الاقتصاديّ والاجتماعيّ والثقافيّ.

3- تجانس العينة من حيث نسبة الذكاء: طُبّقَ اختبار رسم الرجل إعداد "جودانف" – "هاريس"، بهدف المجانسة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نسبة الذكاء والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول (5) الإحصاء الوصفي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	6	100.5	1.64
الضابطة	6	102.16	3.97

يتضح من الجدول (5) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في نسبة الذكاء قد بلغ (100.5)، بينما بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (102.16). الأمر الذي يؤكد تجانس المجموعتين في نسبة الذكاء، وبذلك أي تحسن في درجات الأطفال المتأخّرين لغوياً في الاختبار البعدي يكون ناتجاً عن برنامج التدخل المبكر المقترح.

الجدول (6) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	6	6.00	36.00	15.000	.523	.601	غير دالة
الضابطة	6	7.00	42.00				

كما يتضح من الجدول (6) عدم جود فروق دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد المجموعتين(التجريبية، والضابطة) في نسبة الذكاء، إذ كانت قيمة Z غير دالة إحصائيّاً لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ما يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئتان في نسب الذكاء.

4– تجانس العينة من حيث النمو اللغويّ: طُبِّقَ مقياس اللغة بهدف المجانسة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في النمو اللغويّ، والجداول الآتية توضح تجانس المجموعتين (التجريبية والضابطة) في النمو اللغويّ.

الجدول (7) الإحصاء الوصفي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في النمو اللغويّ

أبعاد مقياس اللغة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقباليّة	التجريبية	6	31.83	7.96
	الضابطة	6	32.5	5.75
اللغة التعبيرية	التجريبية	6	40.50	4.23
	الضابطة	6	39.5	5.12
الدرجة الكلية	التجريبية	6	72.33	7.68
	الضابطة	6	72	7.72

يتضح من الجدول (7) أن متوسط درجات أفراد العينة التجريبية بلغ في اللغة الاستقباليّة (31.83)، وفي اللغة التعبيرية(40.50)، وفي الدرجة الكلية للمقياس (72.33)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في اللغة الاستقباليّة (32.5)، وفي اللغة التعبيرية(39.5)، وفي الدرجة الكلية (72)، ما يدل على أن مجموعتي البحث متجانستان في النمو اللغويّ. وأي تحسن في درجات الأطفال المتأخّرين لغوياً في الاختبار البعدي يكون ناتجاً عن برنامج التدخل المبكر المقترح.

الجدول (8) نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في النمو اللغويّ

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	القرار
اللغة الاستقباليّة	التجريبية	6	6.33	38.00	17.000	.162	.871	غير دالة
	الضابطة	6	6.67	40.00				
اللغة التعبيرية	التجريبية	6	6.75	40.50	16.500	.241	.810	غير دالة
	الضابطة	6	6.25	37.50				
الدرجة الكلية	التجريبية	6	6.67	40.00	17.000	.161	.872	غير دالة
	الضابطة	6	6.33	38.00				

كما يتضح من الجدول (8) عدم جود فروق دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) في اللغة الاستقباليّة واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس، فقد كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيّاً لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ما يدل على أن درجات أفراد المجموعة التجريبية متقاربة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة.

- **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها الأدوات الآتية:

1- مقياس اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد علي 2010).

أ- هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس أداء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في مستويات اللغة الاستقباليّة والتعبيرية من جهة، وتشخيص التأخّر اللغويّ لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من جهة أخرى.

ب- وصف المقياس: يتكون هذا المقياس من مقياسين: 1- مقياس اللغة الاستقباليّة: ويتكون من (20) بنداً، ويقيس قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة؛ إذ يُطلب من الطفل أن يجيب بالإشارة عن مجموعة أسئلة، يعطى المفحوص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى قدرة الطفل على

فهم الكلمات المنطوقة. في حين تشير الدرجة المنخفضة فيه إلى انخفاض قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة. 2– مقياس اللغة التعبيرية: يتكون هذا الاختبار من (28) بنداً، ويقيس قدرة الطفل على التعبير عن الأشياء التي نطلب منه ذكرها في كلمات منطوقة، وتقاس من خلال إجابة الطفل عن الأسئلة، ووصف الأشياء. يعطى المفحوص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى قدرة الطفل على التعبير اللفظي، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض قدرة الطفل على التعبير اللفظيّ.

ج– تصحيح المقياس: يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (1) للإجابة الصحيحة ودرجة(0) للإجابة غير الصحيحة عن كل سؤال، فتكون درجة الطفل مجموع إجاباته الصحيحة عن جميع فقرات المقياس، ويعد الطفل متأخّراً لغوياً إذا حصل على درجة أقل من(97) درجة.

د– صدق المقياس: قام معدّ المقياس بالتحقّق من صدق المقياس بطرائق عدة:

1– صدق المحتوى: عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة من قبل معدّ المقياس، وقام بتعديل المقياس وفقاً لملاحظاتهم.

2– الصدق التمييزي: قام معدّ المقياس بإجراء معامل التمييز على المقياس بين الثلث الأدنى والثلث الأعلى لاستجابات المفحوصين في ضوء درجاتهم الكلية على المقياس، ورتبت البنود تصاعدياً، وعولجت النتائج إحصائيّاً باستخدام معامل (مان – وتني) لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى، وبلغ معامل مان وتني(U= 0.00) ومستوى الدلالة(P=0.00)، وبلغ حجم الأثر(0.86)، وهو حجم أثر كبير يدل على عدم وجود أي تشابه بين الفئتين، ومن ثمّ فالصدق التمييزي للمقياس مرتفع.

3– الصدق الداخلي: حُسبَ الصدق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد، وبلغ معامل الارتباط بين (0.89 – 0.98). وهو ارتباط مرتفع؛ يدلّ على أن المقياس متجانس في قياس السمة المقاسة.

وفي هذا **البحث** قامت الباحثة بسحب عينة صدق وثبات من الأطفال المتأخّرين لغوياً، والهدف منها التحقق من صدق أدوات البحث وثباتها من غير أفراد عينة هذا البحث الذين طبق عليهم برنامج التدخل المبكر. وقد روعي في اختيار عينة الصدق والثبات التجانس في الخصائص البحثية ما أمكن؛ إذ بلغ عدد أفرادها (6) أطفال من الأطفال المتأخّرين لغوياً، تراوحت أعمارهم بين (5،3–6) سنوات؛ إذْ تم الحصول عليهم من المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة(آمال).

وتحققت الباحثة من صدق مقياس اللغة الباحثة بطرائق عدة:

1– الصدق الداخلي (الصدق التكويني) Construct Validity: حُسبَ الصدق الداخلي (الصدق التكويني) بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (9) الصدق الداخلي لأبعاد مقياس اللغة من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

مقياس اللغة		اللغة الاستقباليّة	اللغة التعبيرية
الدرجة الكلية للمقياس	معامل بيرسون	.894**	.905**
	مستوى الدلالة	.000	.000

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05)، ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق الداخلي.

2– الصدق التمييزي: تم التأكد من الصدق التمييزي للمقياس باستخدام اختبار (مان وتني) لدراسة الفروق بين مجموعتي منخفضي النمو اللغويّ ومرتفعي النمو اللغويّ في عينة الصدق والثبات، وبلغت قيمة (Z= 1.964)، وكان مستوى دلالتها يساوي (.049) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يؤكد وجود صدق تمييزي بين المجموعتين، ومن ثمّ يتمتع المقياس بالصدق التمييزي.

ذ– ثبات المقياس: قام معدّ المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية؛ إذ بلغ معامل الثبات (0.929)، كما استخدم طريقة (ألفا – كرونباخ)، فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.919)، وهو معامل ثبات عالٍ، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية. وفي هذا **البحث** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا – كرونباخ)؛ إذ بلغت قيمة معامل (ألفا – كرونباخ) (0.760) في بعد اللغة الاستقباليّة، و(0.884) في بعد اللغة التعبيرية، و (0.822) في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة بحسب المعايير الإحصائيّة.

2– مقياس المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ الثقافيّ للأسرة السورية إعداد الهوارنة (2008): يتكون هذا المقياس من(55) سؤالاً؛ (26) سؤالاً لقياس المستوى الثقافي، و(29) سؤالاً لقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ويجاب عن الأسئلة التي تقيس المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ بطريقة الاختيار من متعدد، ما عدا السؤالين الأول والثاني، فيجاب عنهما بطريقة التكملة، أما الأسئلة التي تقيس المستوى الثقافي، فيجاب عنها باختيار إجابة من ثلاث إجابات، وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً) ما عدا السؤال الأول الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين، فيجاب عنه بطريقة الاختيار من متعدد. ويتكون المستوى الثقافي للأسرة من المستوى التعليمي للوالدين، ويقسم المستوى التعليمي إلى عشرة مستويات فرعية وضعت على مقياس نقط يتدرج من (2–20) درجة، يعطى للمستوى الأول درجتان، والمستوى الثاني أربع درجات، والمستوى الثالث ست درجات...وهكذا. أما المستوى الاقتصادي الاجتماعي فيتكون من متوسط دخل الفرد، ويحسب بقسمة إجمالي ما تنفقه الأسرة شهرياً على عدد أفراد الأسرة، ومن المستوى المعيشي للأسرة، وكذلك المستوى المهني للوالدين.

أ– صدق المقياس: قام معدّ المقياس بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

1– صدق المحتوى: عُرِضَ المقياس على مجموعة من المحكّمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وعُدّلتْ بعض الفقرات بناءً على ملاحظات الأساتذة المحكمين.

2- طريقة الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ الثقافيّ والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	المستوى الثقافي	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي
المستوى الثقافي	1	0.54**	0.90**
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	0.54**	1	0.85**
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	0.90**	0.85**	1

ووجد أنّ جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية له دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- ثبات المقياس: قام معدّ المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (60) أسرة من الأسر السورية، بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وحُسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني بطريقة "بيرسون"، وبلغ معامل الارتباط لبعد المستوى الثقافي(0.94)، ولبعد المستوى الاقتصادي الاجتماعي(0.89)، وللمجموع الكلي للمستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي(0.92)، وهذا يشير إلى أن الاختبار على قدر مناسب ومرتفع من الثبات.

وفي هذا البحث حُسِب ثبات المقياس بطرائق عدة:

1- معامل (ألفا كرونباخ): استُخدم معامل (ألفا كرونباخ) على عينة الصدق والثبات المكونة من (6) أسر؛ إذ بلغت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) (0.848)، وهي درجة تشير إلى ثبات مقبول بحسب المقاييس الإحصائيّة.

2- معامل الثبات بالإعادة: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق على عينة الصدق والثبات المكونة من (6) أسر، بفارق خمسة عشر يوماً من زمن التطبيق الأول، وحُسبَ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط (سبيرمان براون)، وبلغ

معامل الارتباط بين التطبيقين (928.)، وهذا يدل على ثبات المقياس بطريقة الإعادة.

3– اختبار رسم الرجل: إعداد "جودانف" ـ "هاريس" (Goodenough harris). وتتكوّن مفردات هذا المقياس من(73) مفردة، وهو يصلح للأطفال من سن(3.5– 15) سنة، وهو اختبار غير لفظي لا يعتمد على القدرة اللغويّة لمن يؤديه؛ إذ يقوم المفحوص برسم صورة لرجل بأفضل ما يستطيع أن يرسم، ويكون التقدير على أساس دقة الملاحظة لدى الطفل، وعلى قدرته على تصوّر الموضوع، وليس على أساس المهارة في الرسم، ويتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة لكلّ نقطة من النقاط الواردة في جدول التصحيح وعددها(73) مفردة، وتوضع درجة(1) أمام المفردة التي تمت الموافقة عليها ودرجة(0) أمام المفردة التي لم تتم الموافقة عليها، ثم تحسب الدرجة الخام (مجموع المفردات التي تمت الموافقة عليها) وتحول إلى الدرجة المقابلة لها في نسبة الذكاء.

أ– **صدق الاختبار**: حُسبَ صدق الاختبار في عدد من الدراسات العربية كدراسة حنفي (1983)، التي طُبّق الاختبار فيها على عينة من أطفال الروضة، ثم حُسب صدقه مع اختبار (ستانفرد بينيه)؛ إذ بلغ معامل الصدق (0.78)، وهو دال إحصائيًّا عند مستوى(0.01)، ودراسة عنيمة (1976) التي طبّق فيها الاختبار على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وحُسب بعد ذلك صدق الاختبار مع اختبار (ستانفرد بينيه)، وقد تراوحت معاملات الصدق بين(0.80–0.84)؛ وهي معاملات ارتباط مرتفعة (علي، 2010، 99–100).

ب– ثبات المقياس: قامت "هاريس" بحساب معامل ثبات الاختبار على مجموعتين منفصلتين، وبلغ معامل الارتباط ما بين (0.76– 0.92)، كما حُسب ثبات الاختبار في دراسات أجريت على عينات مصرية كما في دراسة فهمي (1970)، ودراسة غنيمة(1976)، ودراسة حنفي، وتراوحت معاملات الثبات ما بين(0.84 – 0.98)؛ وهي معاملات ثبات مرتفعة.

4– برنامج التدخل المبكر (إعداد الباحثة).

1– أهداف البرنامج:

أ– **الهدف العام:** يهدف البرنامج إلى تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في مرحلة ما قبلالمدرسة.

ب- الأهداف الفرعية:

1- أن تتحسّن قدرة الطفل على الإدراك السمعي بواسطة التدريب على تنفيذ الأوامر.

2- أن تتحسّن قدرة الطفل على التمييز السمعي بواسطة التدريب على:(تمييز الأصوات، تمييز اتجاه الصوت، تمييز الأصوات العالية من الأصوات المنخفضة، تمييز الأصوات السريعة من الأصوات البطيئة).

3- أن تتحسن قدرة الطفل على التذكّر السمعيّ بواسطة التدريب على:(تذكر الأصوات، تذكر الكلمات، تذكر الأسماء، تذكر الجمل، تذكر أحداث القصة).

4- أن تزداد الحصيلة اللغويّة لدى الطفل بواسطة التعرّف إلى: (أجزاء الجسم، الاتجاهات، الأعداد، الكسور، الأفعال، الضمائر، الألوان، الحواس، استعمالات الأشياء، النقود، أيام الاسبوع، فصول السنة، المهن وفوائدها، الحيوانات، الطيور، الفاكهة. الأشكال الهندسية، أحرف الجر).

5- أن تزداد الحصيلة اللغويّة لدى الطفل من خلال تمييز:(الأحجام، الأوزان المتضادات، الحيوانات والطيور، الخضراوات والفواكه).

6- أن تتحسّن مهارات اللغة التعبيريّة لدى الطفل بواسطة التعرّف إلى (الألوان، الاتجاهات، الأوقات، المتضادات، المهن، أسماء الحيوانات، الأحجام، تصنيف الأشياء إلى مجموعات، الأوزان، أجزاء الجسم، الضمائر).

2- محتوى البرنامج: أُعتُمد في إعداد البرنامج على الآتي:

أ- بعض البرامج العلاجيّة التي هدفت إلى تحسين النمو اللغويّ مثل برنامج "ستريكلاند (Strickland, 2001)، وبرنامج "يودر" و"وارين" (Yoder and Warren, 2001)، وبرنامج "ديفيز" وآخرين (Davies *et al.*, 2004)، وبرنامج "كالابريزي" (Calabrese, 2000).

ب- الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تم الاطلاع عليها وتناولت متغيرات البحث، مثل: (دراسة "كالابريزي" (Calabrese, 2000)، ودراسة "أوميك وميوسك" (Umek and Musek, 2001).

ج- مجموعة من المراجع المتخصصة في مجال اللغة ومنها كنت: (Kent, 2004)، كراب وويلسون (Krapp and Wilson, 2005).

3– الوسائل المستخدمة: استخدم البرنامج العلاجي مجموعة من الوسائل التعليمية منها (الأقراص الليزرية (C.D)، ساعة، كتب وقصص مصورة، ألوان، مجسمات، مكعبات، سلة، كروت مصورة، أوزان).

4– الفنيات المستخدمة في البرنامج: استخدم البرنامج مجموعة من الفنيات (التعزيز، لعب الدور، الممارسة، التشكيل، النمذجة، التدريب التوكيدي).

5– أساليب التقويم المستخدمة في برنامج التدخّل المبكر: قوّم البرنامج بعد الانتهاء من تطبيق الجلسات العلاجية بواسطة تطبيق مقياس اللغة على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)، واستُخرجت النتائج لتعرّف أثر البرنامج في المجموعة التجريبية، كما أجري تقويمٌ آخر مؤجلٌ لأفراد المجموعة التجريبية بعد شهرين من المتابعة، وذلك لتعرّف مدى بقاء أثر البرنامج.

6– الفئة المستهدفة في البرنامج: طبّق البرنامج على عينة من الأطفال المتأخّرين في النمو اللغويّ، بلغ عدد أفرادها (6) أطفال تتراوح أعمارهم بين(3.5–6) سنوات.

7– مكان التطبيق: مدرسة نزيه فضلو التابعة لمنطقة جرمانا بدمشق.

8– عدد الجلسات: بلغت عدد جلسات البرنامج (26) جلسة.

9– الزمن المحدد لكل جلسة:(45) دقيقة.

10– مدة تطبيق البرنامج: استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر بواقع (26) جلسة، بمعدل جلستين أسبوعياً.

11– صدق البرنامج وتجريبه استطلاعياً: بعد الانتهاء من إعداد برنامج التدخل المبكر إعداداً أولياً، عُرض على مجموعة من المحكّمين، بلغ عددهم(10) لاستطلاع آرائهم في البرنامج (أسلوب إخراج البرنامج، سلامة اللغة المستخدمة، ملاءمة الأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهدافه، ملاءمة الزمن المخصص للجلسات العلاجية)، وبعد تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكّمين طُبّق البرنامج على عينة استطلاعيّة بلغ عددها(3) أطفال لديهم تأخّر في النمو اللغويّ ممن انطبقت عليهم شروط

اختيار العينة من حيث نسبة الذكاء، والعمر، ووجود تأخّر النمو اللغويّ لديهم، وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين، وما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

المعالجات الإحصائيّة المستخدمة في البحث:(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، معامل ارتباط (بيرسون)، معامل ارتباط (سبيرمان براون)، اختبار (مان ويتني)، اختبار (ويلككسون)).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: **لا توجد فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استُخرج متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخّل المبكر كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (11) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر

أبعاد مقياس اللغة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقباليّة	التجريبية	6	51	2.89
	الضابطة	6	32.67	5.81
اللغة التعبيريّة	التجريبية	6	65.16	5.98
	الضابطة	6	38.83	6.85
الدرجة الكليّة	التجريبية	6	116.16	7.30
	الضابطة	6	71.5	8.87

يتضح من الجدول (11) أن درجات أفراد المجموعة التجريبية أعلى من درجات أفراد المجموعة الضابطة في النمو اللغويّ؛ إذ بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية

في بعد اللغة الاستقباليّة (51)، وفي بعد اللغة التعبيريّة (65.16)، وفي الدرجة الكليّة للمقياس(116.16). في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد اللغة الاستقباليّة (32.67)، وفي بعد اللغة التعبيرية (38.83)، وفي الدرجة الكلية (71.5). وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع درجات الأطفال المتأخّرين لغوياً في بعدي اللغة الاستقباليّة والتعبيرية والدرجة الكلية، مما يشير إلى تحسن النمو اللغويّ لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ إذ بلغت الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة(18.33) في بعد اللغة الاستقباليّة، و(26.33) في بعد اللغة التعبيرية، و(44.66) في الدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخّل المبكر، في حين لم يحصل أيُّ ارتفاعٍ على درجات أفراد المجموعة الضابطة التي لم تخضع لبرنامج التدخل المبكر على المقياس نفسه، وهذا ما يؤكد فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير التحسن الحاصل في النمو اللغويّ لدى أفراد المجموعة التجريبية وارتفاع درجاتهم في القياس البعدي وعدم وجود أي ارتفاع على درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة لخضوع أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج التدخل المبكر، وعدم خضوع أفراد المجموعة الضابطة لهذا البرنامج، ونظراً لوجود تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي يمكن إرجاع أية فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي إلى تأثير برنامج التدخل المبكر المتبع. وللتأكد من دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر استُخدم اختبار (مان ويتني) Mann–Whitney للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (12) نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	القرار	حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
اللغة الاستقباليّة	التجريبية	6	9.50	57.00	.000	2.887	.004	دالة	0.834	كبير جداً
	الضابطة	6	3.50	21.00						
اللغة التعبيرية	التجريبية	6	9.50	57.00	.000	2.882	.004	دالة	0.832	كبير جداً
	الضابطة	6	3.50	21.00						
الدرجة الكلية	التجريبية	6	9.50	57.00	.000	2.882	.004	دالة	0.832	كبير جداً
	الضابطة	6	3.50	21.00						

يتضح من الجدول(12) وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس اللغة بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ إذ أعطت قيمة Z مستوى دلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثانية من فرضيات البحث، ويؤكد فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ، الأمر الذي يؤكد فاعلية برنامج التدخّل المبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج، ومن أجل تعرُّف مقدار الكسب(الفائدة) أو التعلم الحاصل لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبّق عليها البرنامج، قامت الباحثة بحساب حجم الأثر وفق القانون الآتي: حجم الأثر Effect Size = $\frac{z}{\sqrt{ن}}$

وذلك لاختلاف حجم الأثر عن مستوى الدلالة الحقيقية، فمستوى الدلالة الحقيقية يحسب احتمالية الوصول إلى النتائج بالصدفة، في حين يحسب حجم الأثر الآثار الفعلية للمتغير المستقل في المغير التابع. (Olejnik and James,2000,p.241).

وقد قدم "كوهين" بعض الاقتراحات المقبولة على نطاق واسع عمّا يمكن أن يشكل أثراً كبيراً أو صغيراً على النحو الآتي:

- يكون حجم الأثر صغيراً إذا كان أقل من = 0.20.

- يكون حجم الأثر متوسطاً إذا كان بين 0.20 و0.40.
- يكون حجم الأثر كبيراً إذا كان بين 0.40 و0.60.
- يكون حجم الأثر كبيراً جداً إذا كان أكبر من0.60.

وبالعودة إلى جدول "كوهين" لتقدير حجم الأثر، وجدت الباحثة أنه قد بلغ باللغة الاستقباليّة (0.834)، وباللغة التعبيريّة (0.832)، وبالدرجة الكليّة (0.832)، وبمقارنة هذه القيم بمعيار كوهين وجدَ أن حجم الأثر من المقدار الكبير جداً، وهذا ما يؤكد أنّ للبرنامج أثراً مرتفعاً في تحسين النمو اللغويّ لدى أطفال المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة "روبرتسون" و"ويزمر" (Robertson and Wiesmer, 1999) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس اللغة بأبعاده الخمسة (طول الكلمة، عدد الكلمات المختلفة، العدد الإجمالي للكلمات، الوضوح في الكلام التلقائي، نسبة التكرارات) لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ودراسة "كالابريزي" (Calabrese,2000) التي توصلت إلى فاعلية برنامج اللعب الدّرامي الاجتماعي في علاج تأخّر النمو اللغويّ لدى أطفال المجموعة التجريبية، ودراسة "وايس" (Weiss, 2008) التي توصلت إلى أن الاستخدام اليومي للبرنامج متعدّد الوسائط بوصفه أداةً دراسية إضافية أدى إلى تحسين مستوى اللغة الاستقباليّة واللغة التعبيرية ومهارات اللغة عامة لدى أفراد المجموعة التجريبية، ودراسة عليمات والفايز(2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ودراسة "كولمار" (Colmar, 2014) التي توصلت إلى فاعلية التدخل القائم على قراءة الوالدين للكتب مع أبنائهم في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير فاعلية برنامج التدخل المبكر ودوره الفاعل في تحسين النمو اللغويّ لدى أفراد المجموعة التجريبية في البحث الحالي إلى اعتماده العديد من الفنيات، والاستراتيجيات كالتعزيز الإيجابي، الذي تم بواسطته إثابة الطفل على ممارسة السلوك المرغوب فيه، والنمذجة Modeling والمحاكاة Imitation؛ إذ تم بواسطتهما تشجيع الأطفال على القيام بالسلوك نفسه الذي

تقوم به الباحثة، وهذا ما ساعد الأطفال على ممارسة التدريبات والأنشطة بطريقة صحيحة، وكان له أثر فاعل في تحسين النمو اللغويّ لدى أطفال المجموعة التجريبية. كما تعود فاعلية برنامج التدخل المبكر ودوره الإيجابي في تحسين النمو اللغويّ لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى اعتماده العديد من الفنيات مثل: التعزيز ولعب الدور والتدريب التوكيدي، ما ساعد في تحسين التفاعل بين أطفال المجموعة التجريبية وإكسابهم المهارات الاجتماعية وإتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم دون الشعور بالخوف أو التهديد.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه **لا توجد فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر ومتوسط رتب درجاتهم بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة.** للتحقق من صحة هذه الفرضية استُخرج متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة، كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (13) الإحصاء الوصفي لدرجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر وبعده على مقياس اللغة

أبعاد مقياس اللغة	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقباليّة	القياس القبلي	6	31.83	7.96
	القياس البعدي	6	51	2.89
اللغة التعبيرية	القياس القبلي	6	40.50	4.23
	القياس البعدي	6	65.16	5.98
الدرجة الكلية	القياس القبلي	6	72.33	7.68
	القياس البعدي	6	116.16	7.30

يتضح من الجدول(13) أن درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من درجاتهم في القياس القبلي، إذ بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي في بعد اللغة الاستقباليّة (31.83)، وفي بعد اللغة التعبيرية (40.50)، وفي الدرجة الكلية للمقياس (72.33)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي في بعد اللغة الاستقباليّة

(51)، وفي بعد اللغة التعبيرية(65.16)، وفي الدرجة الكلية (116.16)، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية ببعدي اللغة الاستقباليّة والتعبيرية والدرجة الكلية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، الأمر الذي أسهم في تحسين النمو اللغويّ لديهم؛ إذ بلغت الفروق بين متوسط درجاتهم في القياسين القبلي والبعدي (19.17) في بعد اللغة الاستقباليّة، و(24.66) في بعد اللغة التعبيرية، و(43.83) في الدرجة الكلية، وقد كانت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال في المجموعة التجريبية، وللتأكد من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي تم استخدام اختبار ويلككسون (Wilcoxon Test) وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (14) نتائج اختبار (ويلككسون) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر وبعده على مقياس اللغة

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار	الأثر	دلالة حجم الأثر
اللغة الاستقباليّة	السالبة	0	.00	.00	2.226	.026	دالة	0.641	كبير جداً
	الموجبة	6	3.50	21.00					
	المتعادلة	0							
	المجموع	6							
اللغة التعبيرية	السالبة	0	.00	.00	2.207	.027	دالة	0.635	كبير جداً
	الموجبة	6	3.50	21.00					
	المتعادلة	0							
	المجموع	6							
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	0	.00	.00	2.207	.027	دالة	0.635	كبير جداً
	الموجبة	6	3.50	21.00					
	المتعادلة	0							
	المجموع	6							

يتضح من الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المبكر، ودرجاتهم بعد تطبيقه على مقياس اللغة لصالح القياس البعدي؛ إذ أعطت قيمة Z مستوى دلالة أصغر من مستوى الدلالة

الافتراضي(0.05)، ما يدل على عدم تحقق الفرضية الأولى من فروض البحث، ويؤكد فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ؛ إذ ارتفعت درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، الأمر الذي يؤكد تحسن النمو اللغويّ لديهم، وبالعودة إلى جدول كوهين لتقدير حجم الأثر، وجدت الباحثة أنه قد بلغ باللغة الاستقباليّة (0.641)، وباللغة التعبيرية (0.635)، وبالدرجة الكلية (0.635)، وبمقارنة هذه القيم بمعيار كوهين وجدَ أن حجم الأثر من المقدار الكبير جداً، وهذا ما يؤكد أنّ للبرنامج أثراً مرتفعاً في تحسين النمو اللغويّ لدى أطفال المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "يودر" و"وارين"(Yoder and Warren, 2001) التي أكدت فاعلية برنامج التدخل التواصلي في تحسين النمو اللغويّ لدى الأطفال المتأخّرين لغوياً، وتأثيره الإيجابيّ في مهارات اللغة الاستقباليّة ومهارات اللغة التعبيرية. كما اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة "ديفيز" وآخرين(Davies, et.al, 2004) التي أشارت إلى تحسّن النمو اللغويّ لدى أفرد العينة؛ إذأصبحوا قادرين على المشاركة في الأنشطة داخل صفوف المدرسة، كما اتفقت نتائج هذا البحث أيضاً مع نتائج دراسة خليل (2005) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج اللغويّ العلاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغويّة، ودراسة "واك" (Wake, 2012) التي توصلت إلى فاعلية برنامج التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ، ودراسة أبو قورة (2018) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج الإثرائي في علاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال. وترجع الباحثة فاعلية برنامج التدخل المبكر ودوره الفاعل في تحسين النمو اللغويّ لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج وتنوع أنشطته (اللغويّة والفنية كالأغاني والأناشيد والقصص ....الخ) التي ساعدت على تحسين النمو اللغويّ، فاستخدام الأنشطة المنوعة الممتعة والجذابة التي استحوذت على انتباه الأطفال أسهم في الحد من القصور الذي يعاني منه الطفل المتأخّر لغوياً، وكان لها أثر فاعل في تحسين النمو اللغويّ لدى أطفال المجموعة التجريبية.

3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: **لا توجد فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجاتهم في القياس البعدي المؤجل على مقياس اللغة**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استُخرجت درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، ودرجاتهم بعد شهرين من تطبيقه على مقياس اللغة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (15) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر وبعد شهرين من تطبيقه (القياس البعدي المؤجل) على مقياس اللغة

أبعاد مقياس اللغة	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقباليّة	القياس البعدي	6	51	2.89
	القياس البعدي المؤجل	6	51.50	4.96
اللغة التعبيرية	القياس البعدي	6	65.16	5.98
	القياس البعدي المؤجل	6	66.66	5.08
الدرجة الكلية	القياس البعدي	6	116.16	7.30
	القياس البعدي المؤجل	6	118.16	8.16

يتضح من الجدول(15) أن درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي المؤجل متقاربة من درجاتهم في القياس البعدي؛ إذ بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في بعد اللغة الاستقباليّة (51)، وفي بعد اللغة التعبيرية (65.16)، وفي الدرجة الكلية للمقياس (116.16)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي المؤجل في بعد اللغة الاستقباليّة (51.50)، وفي بعد اللغة التعبيرية (66.66)، وفي الدرجة الكلية (118.16)، وللتأكد من دلالة الفروق بين القياسين البعدي والبعدي المؤجل استُخدم اختبار (ويلككسون) Wilcoxon Test وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (16) نتائج اختبار (ويلككسون) لدلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر وبعد شهرين من تطبيقه (القياس البعدي المؤجل) على مقياس اللغة

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
اللغة الاستقباليّة	السالبة	4	2.50	10.00	0.105	0.916	غير دالة
	الموجبة	2	5.50	11.00			
	المتعادلة	0					
	المجموع	6					
اللغة التعبيرية	السالبة	1	3.50	3.50	1.476	0.140	غير دالة
	الموجبة	5	3.50	17.50			
	المتعادلة	0					
	المجموع	6					
لدرجة الكلية للمقياس	السالبة	1	2.00	2.00	1.802	.072	غير دالة
	الموجبة	5	3.80	19.00			
	المتعادلة	0					
	المجموع	6					

يتضح من الجدول(16) عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر ودرجاتهم بعد شهرين من تطبيقه على مقياس اللغة لصالح القياس البعدي المؤجل؛ إذ أعطت قيمة Z مستوى دلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ما يدل على تحقق الفرضية الثالثة من فرضيات البحث، ويؤكد فاعلية برنامج التدخل المبكر، وهذا يؤكد استمرار التأثير الإيجابي والفاعل للبرنامج في تحسين النمو اللغويّ بعد انتهاء مدة المتابعة التي استمرت شهرين من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج، وهذا ما يؤكد استمرار التأثير الإيجابي والفاعل لبرنامج التدخل المبكر في تحسين النمو اللغويّ بعد انتهاء مدة المتابعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من "روبرتسون" و"ويزمر" Obertson and Wiesmer (1999) التي أشارت إلى أن الأطفال المتأخّرين لغوياً في المجموعة التجريبية قد حققوا تحسّناً في

النمو اللغويّ بعد انتهاء مدة المتابعة، ودراسة أبو شعبان(2010) التي أشارت إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على اللعب في تحسين الاستيعاب اللغويّ لدى الأطفال المضطربين لغوياً بعد انتهاء مدة المتابعة، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "واك" وآخرين (Wake *et al.*,2012) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تنمية اللغة الاستقباليّة واللغة التعبيرية في عمر الأربع سنوات وتحسين الحصيلة اللغويّة من مفردات ومهارات السرد ومهارات صوتية في عمر (5، 6) سنوات، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى التكرار والتدريب الذي تلقاه الأطفال في المجموعة التجريبية بهدف تحسين النمو اللغويّ لديهم بواسطة تنمية اللغة الاستقباليّة والتعبيرية، وهذا ما ساعدهم على نقل الخبرات التي تعلموها إلى مواقف مشابهة وتعميمها، فضلاً عن خضوع أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج التدخل المبكر بما تضمنه من استخدام مجموعة من الفنيات (كالتعزيز، المحاكاة، لعب الدور، الممارسة، التشكيل، والنمذجة). كما تعود هذه النتيجة إلى استخدام أنشطة اللعب التي أدت إلى نشر البهجة والسرور في نفوس الأطفال؛ فاستخدام أنشطة اللعب المنوعة للأطفال التي تناسب أعمارهم الزمنية والعقلية أدت إلى تحسين النمو اللغويّ، وأسهمت في تحسين مهاراتهم اللغويّة، وهذا أدى إلى تحسين النمو اللغويّ لديهم، وكان له دور كبير في استمرار أثر هذا العلاج بعد مضي شهرين من تاريخ انتهاء تطبيق البرنامج.

التوصيات:

1– نشر ثقافة التدخّل المبكر في المجتمع، وتوضيح أهميته وأسسه وفوائده وبرامجه التي تعمل على تلافي الاضطرابات التي قد يعاني منها الأطفال في المراحل العمرية المبكرة وعلاجها.

2– تصميم البرامج التي تعمل على تحسين لغة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

3– إعداد برامج تدخّل مبكر لعلاج الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال في المجالات جميعها.

4- التركيز على القصص الاجتماعية المصوّرة واللعب لإكساب الأطفال مفردات لغوية جديدة، وعلاج تأخّر النمو اللغويّ.

5- الاهتمام بفنية التعزيز الفوري، لما له دور كبير في حثّ الطفل المتأخّر لغوياً على اكتساب اللغة.

6- تصميم البرامج التي تعمل على تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال الذين يعانون من تأخّر النمو اللغويّ وأقرانهم في الأعمار المبكرة لتحسين النمو اللغويّ لديهم.

المراجع العربية:

1. أبو شعبان، شيماء صبحي.(2010). فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
2. أبو زيد، نبيلة أمين. (2011). اضطرابات النطق والكلام. القاهرة: عالم الكتب.
3. أبو الفخر، غسان؛ وزحلوق، مها؛ والمللي، سهاد.(2006). علم نفس ذوي الحاجات الخاصة (أطفال ما قبل المدرسة). سورية: منشورات جامعة.
4. أبو قورة، سمر مصطفى.(2018). برنامج اثرائي لعلاج تأخّر النمو اللغويّ لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
5. الببلاوي، ايهاب عبد العزيز .(2005). اضطرابات التواصل. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
6. البطاينة، أسامة الجراح؛ وعبد الناصر، ذياب؛ وغوانمة، مأمون. (2009). علم نفس الطفل غير العادي. ط2. عمان: دار المسيرة.
7. خليل، ياسر فارس (2005). أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغويّة. الأردن: جامعة عمان للدراسات العليا.
8. سلطان، طارق حسن صديق.(2016). التربية الخاصة للأطفال المعاقين بمراكز التدخل المبكر. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
9. الشخص، عبد العزيز .(2006). اضطرابات النطق والكلام خلفيتها– تشخيصها – أنواعها – علاجها. الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.
10. الشخص، عبد العزيز؛ والتهامي، السيد يس .(2009). اضطرابات الكلام واللغة مداخل وفنيات علاجية. القاهرة: مكتبة الطبري.

11. الظاهر، قحطان أحمد.(2010). اضطرابات اللغة والكلام. عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع.
12. العجمي، نادية علي.(2011). التدخل المبكر وبرنامج البورتيج. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
13. على، أحمد إبراهيم.(2010). الخصائص التشخيصية للتأخّر اللغويّ لدى عينة من الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
14. عليمات، إيناس؛ الفايز مرفت (2012). أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقباليّة لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغويّة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، العدد(1)، ص ص35–46.
15. مريم، رجاء (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
16. الهوارنة، معمر نواف.(2008). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة. دمشق: دار النابغة للنشر. دمشق.
17. الهوارنة، معمر نواف.(2012). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغويّ لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة دمشق، المجلد(28)، العدد الأول، ص 223–263.
18. يوسف، سليمان عبد الواحد؛ وأحمد، هاني شحات.(2011). اضطرابات التخاطب. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

1. Agt, H; Bot, M; Stege, H; Sluiter, J; Koning, H.(2005). Quality of life of children with language delays. Quality of Life Research, 14, 1345-1355.
2. Calabrese, N. (2000). The impact of socio - dramatic paly upon the language development of language - delayed primary - aged children. Ph.D. thesis. The Faculty of the Faculty of the Graduate School. The State University of New York.
3. Colmar, S .(2014). A parent- based book - reading intervention for disadvantaged children with language difficulties. Child Language Teaching and Therapy. 30(1), 79-90.
4. Davies, P; Shanks, B; Davies, K.(2004). Improving narrative skills in young children with delayed language development. Journal of Educational Review, 56(3), 271-286 .
5. Huaquing, C; Kaiser, A.(2004). Problem behaviors low-income children with language delays: An observation study. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 47, 609-595.
6. Kent, R. (2004). The MIT encyclopedia of Communication Disorders. London: The MIT Press .
7. Kirt, S; Gallagher, J; Anastasiow, N.(1993). Educating exceptional children. New Jersey: Houghton Mifflin Company.
8. Krapp, K; Wilson, J; Group, G. (2005). The Gale encyclopedia of children's health. Infancy through Adolescence. 1, New York: The Gale Group Inc.
9. Naud, H; Pretorius, E; Viljoen, J. (2003). The impact of impoverished language development on preschoolers readiness – to- learn during the foundation phase. Journal of Early child Development and care, 173(2-3), 291-271.
10. Oxford, M; Spieker, S.(2006). Preschool language development among children of adolescent mothers. Journal of Applied Developmental psychology, 27(2), 165-182.

11. Olejnik, S; James, A.(2000). Measures of Effect Size for Comparative Studies: Applications, Interpretations, and Limitations. Contemporary Educational Psychology. 25, 241-286 .
12. Robertson, S; Weismer, S.(1999).Effects of treatment on linguistic and social skills in toddlers with delayed language development. Journal of Speech Language and Hearing Research, 42(5), 1234 - 1248.
13. Ruby, N.; Ellen, K.; Kristyna, P; Ana, R; Nicole, J, C; Diana, B; Rachel, R.; Zafreen. J.(2020). What happens when young children do not meet criteria for idea part B/C? early discovery for mild delays, Zero to Three, 40 (3), p35-47 .
14. Strickland, B. (2001). Gale encyclopedia of psychology. 2nd, New York: The Gale Group Inc .
15. Tomblin, B; Zhang, X; Buckwalter, P; Brien, M.(2003). The stability of primary language disorder: four years after kindergarten diagnosis. Journal of Speech, language, and Hearing research, 46(6),1283 96.
16. Topbas, S; Mavis, I; Erbas, D. (2003). Intentional communicative behaviors of Turkish speaking children with normal and delayed language development. Journal of child Care Health& Development, 29(5), 345 –355.
17. Umek, L; Musek, P.(2001).Symbolic play: opportunities for cognitive andlanguage development in preschool settings. Journal of Early Years, 21(1), 56-64.
18. Verhoeven, L.; Balkom, H. (2004).Classification of Developmental language disorders. theoretical issues clinical implications. Mahwah. New jersey: Lawrence Erlbaum associates Publishers.
19. Wake, M; Levichis, P; Tobin, S; Zens, N; Law, J; Gold, L; Ukoumunne, O; Goldfeld, S; Le, H; Skeatm J &Reillym , S.(2012). Improving outcomes of preschool language delay in the community: protocol for the language for learning randomized controlled trial. BMC pediatrics, 12 (96).

20. Ward, S.(1999). An investigation into effectiveness of an early intervention method for delayed language development young children.language & communication disorders,34(3), 243 - 264 .
21. Weiss, D.; Paul, R.(2010). delayed language development in preschool children (In) Damico, M.; Muller, N.; Ball, M.(Eds). The Hand book of language and Speech disorders. Oxford: Blackwell,pp 178-209.
22. Weiss, M. (2008). Increasing Receptive Expressive and overall language skills in language - Delayed preschool students. ph.D. Thesis, Nova southeastern University at U S A.
23. Yoder. P; Warren. S. (2001). Relative treatment effects of two paralinguistic communication on language development in toddlers with developmental delays vary by maternal characteristics,Journal of Speech Language and Hearing Research, 44(1), 224-37